# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk

Internet www.alquds.co.uk

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5452 الجمعة 8 كانون الاول (ديسمبر) 2006 ـ 18 ذو القعدة 1427 هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5452 Friday 8 December 2006



سينما

11 «ليلة سقوط بغداد»: عيون العم سام لا تغفل ولا تنام!

منوعات

12 صلاح سرميني: الدراما السورية اعادتني للهجتي المحلية!

مدارات

المعارضة في الخارج ومحاولات تشويه السعودية 18

رأي

سورية في توصيات بيكر: فاقد الشيء كيف يعطيه؟ 19


### اشترط لاشراك سورية وايران «دعم حكومة بغداد ووقف تمويل الارهاب»

# بوش: لا انسحاب من العراق قبل 2008

## بيكر وهاملتون يحذران من تفاقم الوضع: مطلوب التحرك خلال ايام

واشنطن ـ لندن ـ «القدس العربي»:

اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش ان الولايات المتحدة لن تسحب وحداتها المقاتلة من العراق قبل مطلع العام 2008 الا اذا سمحت الظروف بذلك.

واكد خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير على «المرونة والواقعية» لتحديد عدد الوحدات في العراق.

وردا على تقرير بيكر ـ هاملتون حول العراق الذي دعا خصوصا الى سحب وحدات مقاتلة من هذا البلد قبل مطلع العام 2008، قال بوش «اذا سمحت الظروف بذلك».

واضاف «نريد ان تنسحب وحداتنا المقاتلة في اسرع وقت ممكن»، موضحا «لكن يجب ان نتحلى بالمرونة والواقعية عندما نضع الخطط».

واكد لي هاملتون وجيمس بيكر امس على ضرورة ان يتحرك الرئيس الامريكي جورج بوش بسرعة لمنع تفاقم خطورة الوضع في هذا البلد.

وقال البرلماني السابق لي هاملتون الذي تراس مع وزير الخارجية الاسبق جيمس بيكر اللجنة التي قدمت الاربعاء 79 توصية بشان العراق ان «الوقت يضيق. والوضع يتدهور وعلينا التحرك بسرعة. انها ليست مسالة اشهر وانما مسالة اسابيع وربما ايضا ايام»، وذلك في تصريح لشبكة (سي.ان.ان). كما اقر الرئيس الامريكي بان «الوضع سيئ في العراق»، لكنه اكد ان الولايات المتحدة ستنتصر في هذا البلد.

وردا على سؤال اثر لقاء مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير حول اصراره على تصريحاته المتفائلة في غالب الاحيان بالنسبة للعراق، اجاب بوش «الوضع سيئ في العراق! اعلم الى اي حد انه سيئ». ولما سأله صحافي اخر عما اذا كان مستعدا للاعتراف بـ«الفشل»، اكتفى الرئيس الامريكي بالقول «اعلم اننا لم ننجح بالسرعة التي كنا نريد ان ننجح فيها».

وحدد بوش امس شروطا للحوار مع ايران وسورية واعلن ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير سيقوم قريبا بمهمة في الشرق الاوسط لاستئناف عملية السلام.

الرئيس الامريكي جورج بوش كما بدا اثناء مؤتمره الصحافي المشترك مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في البيت الابيض امس (رويترز)

ورأى بوش ان فكرة عقد مؤتمر دولي لدعم العراق «مهمة»، لكنه اعتبر ان ايران وسورية لا يمكنهما المشاركة في هذا المؤتمر الا اذا قدمتا دعمهما لحكومة بغداد وتخلتا عن دعم الارهاب.

وقال خلال مؤتمر صحافي مشترك مع بلير ان «فكرة عقد مؤتمر دولي هي فكرة مهمة».

واضاف «اذا جاء الناس الى طاولة (المفاوضات) للبحث في الوضع في العراق فيجب ان يفهموا ما هي مسؤولياتهم: عدم تمويل الارهابيين ومساعدة هذه الديمقراطية الناشئة على البقاء ومساعدة هذا البلد اقتصاديا».

واستبعد بوش اجراء محادثات مباشرة مع ايران ما دامت لم تعلق «في شكل يمكن التحقق منه» انشطة تخصيب اليورانيوم. وقال «اذا وافق (الايرانيون) على تعليق التخصيب في شكل يمكن التحقق منه، فان الولايات المتحدة ستجلس الى طاولة المفاوضات مع شركائنا».

من ناحية اخرى، قال بوش ان توني بلير سيتوجه قريبا الى الشرق الاوسط في محاولة لاحياء عملية السلام المتوقفة في المنطقة.

(تفاصيل ص 3 و4)

### في خطاب للمحتشدين في رياض الصلح والشهداء:

# نصرالله يصعد المواجهة: باقون في الشارع وجهاز امني لبناني سعى الى اغتيالي والسنيورة صادر اسلحة للمقاومة اثناء الحرب

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

أطلّ الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله على المحتشدين في ساحتي رياض الصلح والشهداء ليل امس بكلمة حضهم فيها على الاستمرار في تحركهم والتحضير لتظاهرة الاحد المقبل، ورفض الخروج من الشارع مبدياً الاستعداد للتحاور وهم في الشارع، معلناً رفضه الفتنة والصدام المسلح. واتهم نصرالله قسما من فريق 14 آذار (الاكثرية) بالطلب من الولايات المتحدة بان تشن اسرائيل حربا على لبنان خلال الصيف، وذكر نصرالله ان جهازا امنيا لبنانيا حاول خلال الحرب ايضا ان يحصل على معلومات عن مقار مسؤولين في حزب الله وبينهم «انا شخصيا». ملمحا محاولتهم اغتياله.

واتهم نصر الله فؤاد السنيورة رئيس «الحكومة الساقطة شعبيا»، كما قال بانه اعطى اوامر الى الجيش اللبناني ان يصادر اسلحة كانت متجهة الى المقاومة في الجنوب خلال الحرب متسائلا «هل يقبل اي لبناني او عربي ان يحصل ذلك خلال الحرب؟». وقال في اشارة الى مقتل احد المتظاهرين «لو قتلتم ألف احمد محمود فلن نرفع السلاح في وجه أحد، فسلاحنا فقط في وجه الصهاينة وأقول لهم ايها القتلة نحن بالدم سننتصر على سيوفكم».

ونفى القول في بعض المجالس الطائفية بأن «هناك 30 الف صاروخ موجهة من حزب الله الى البيوت والاحياء من اجل اثارة النعرات المذهبية والطائفية».

وجاء في كلمة نصرالله «دعونا للاستسلام من اليوم الاول ولكن لم نستسلم، قولوا لهم من ساحة الاعتصام الاحد وبعد الاحد أيها المراهنون على استسلامنا أنتم واهمون واهمون. نحن أقوى من الجوع ومن البرد ومن قصف الصواريخ فكيف بقصف الكلمات وبالتهديد».

واضاف نصرالله «أدعو الدول العربية الحريصة على لبنان ألا تتدخل كطرف وتدعم فريقاً على حساب فريق، واقول لتلك الدول لا تكتفوا بتقارير سفرائكم في لبنان تفضلوا بالمجيء الى لبنان. وأقول الى بقية الحكومة الفاقدة الشرعية ان استنادكم الى الدعم الامريكي لا يجدي نفعاً على الاطلاق. إن جورج بوش هو أحوج ما يكون الى المساعدة والى الانقاذ في العراق». واستغرب المديح الاسرائيلي للفريق الحاكم في لبنان وسأل «أليس من العار ان تجتمع الحكومة الاسرائيلية المصغرة وموضوع جلستها كيف يمكن ان نساعد الحكومة المتهالكة من لبنان؟ وقال بعضهم يمكن ان نخرج من بلدة الغجر ومن مزارع شبعا، ولكن لم يخرجوا لا من الغجر ولا من مزارع شبعا، وألا يدعو هذا الدعم الامريكي والاسرائيلي الى التأمل؟». وأكد «أننا نرفض وصاية أي عدو أو صديق أو شقيق. يسألوننا لو كنا في المعارضة هل تعطوننا الثلث الضامن. أقول لهم باسم حزب الله نعم نعطي الثلث الضامن لأن ليس هناك ما نخافه على الاطلاق لأن ليس لدينا أي التزامات دولية نريد تمريرها من خلال الحكومة».

السيد حسن نصر الله

وتابع «سنبقى في الشارع ومن يريد أن يتفاوض مع المعارضة وقادتها فليتفضل. نحن نعتبر مبادرة المطارنة الموارنة قابلة للنقاش. وليس صحيحاً أن المعارضة لا تفاوض ولا تناقش ولا تحاور، ولكن باسم كل المحتشدين لن نخرج من الشارع قبل تحقيق الهدف الذي يخدم كل لبنان».

وقال نصر الله «لو كانت الحكومة هي حكومة السنة في لبنان لكنت انا اول المطيعين لها». واكد ان التحريف المذهبي هو لعب بالنار وادعو الى لجنة تحقيق عربية حول من يحرض. ورد على السنيورة وقوله له «لا تضيعوا ما جمعته المقاومة في ازقة بيروت» فقال «العالم العربي يعرف اننا لسنا طلاب مناصب ونحن في الحكومة المقبلة لا نطالب بحصة لحزب الله، سنتخلص من حصتنا من اجل حلفائنا» واضاف بحدة «فليعرفوا من يخاصمون اليوم لا نخاف من الشتائم والاتهامات ولا فرق عندنا بين ان يجلس احدنا على عرش او يشيع في نعش». واتهم نصر الله بعض قيادات 14 آذار بالجلوس مع الامريكيين للتحريض لشن حرب تموز وبالاتصال برئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت لمواصلة الحرب واعطاء الاسرائيليين معلومات لاغتياله، وكشف ان الاسرائيليين حضروا سجنا في مستوطنة روشبينا يتسع لعشرة آلاف شخص ليزجوا فيه كل المعارضين.

# قوات مكافحة الشغب دخلت جامعة اليرموك الاردنية لفض نزاع عشائري

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام البدارين:

إقتحمت مجموعة من قوات مكافحة الشغب الأردنية أمس الخميس الحرم الجامعي لجامعة اليرموك شمالي البلاد لفض نزاع طلابي تطور الى معارك بالأيدي والحجارة بين مجاميع كبيرة من الطلاب حيث أدى النزاع الى تعطيل الدراسة في الكثير من الفصول وتحطيم زجاج عدة مبان داخل الحرم الجامعي.

وأعلن الناطق الرسمي باسم الأمن العام الرائد بشير الدعجة أن قوات الشرطة دخلت الحرم الجامعي بناء على طلب رئاسة الجامعة وبعدما فشل الجهاز الوظيفي الداخلي في السيطرة على الموقف.

وتطور خلاف بين اربعة طلاب على خلفية إنتخابات اندية جامعية وعلى خلفية قبلية الى مشادات واسعة إتخذت طابعا قبليا قبل ان تتعطل الدراسة وتطلب رئاسة الجامعة النجدة، حيث صرح رئيس الجامعة الدكتور محمد الصباريني بانه طلب من الشرطة الحضور للأبواب الخارجية لأغراض استعراض القوة فقط على أمل ان يرتدع الطلاب المتناوشون لكن الشرطة افادت بان المواجهات استمرت وبدات تهدد امن وسلامة مرافق الجامعة الداخلية والطلاب الآخرين.

وتم اعتقال وتوقيف مئتي طالب على الأقل على خلفية هذه الأحداث والتحقيق معهم قبل الإفراج عنهم، وقال الصبارني انه أبلغ الشرطة بالحادث وقد هرعت الى داخل الحرم الجامعي لتفريق شبان تشاجروا إثر خلاف نشب فيما بينهم.

وفي سياق مماثل قالت وكالة «عمون» الإلكترونية للأنباء ان الحرس الجامعي في الجامعة الأردنية في العاصمة عمان منع امس الأول فريقا تابعا لمحطة «الجزيرة» القطرية من دخول الحرم الجامعي بهدف إجراء مقابلات مصورة مع الطلاب.

### مستعد للقاء مسؤولين من الدول المؤيدة للمبادرة السعودية

# اولمرت يرفض اجراء مفاوضات مع سورية

■ تل ابيب ـ رويترز ـ اف ب: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود أولمرت امس ان من الخطأ الربط بين الصراع العربي ـ الاسرائيلي وبين المشاكل الاوسع في الشرق الاوسط، واستبعد اجراء أي محادثات فورية مع سورية بالرغم من تقرير امريكي يحث على اجراء مثل تلك المحادثات.

وقال أولمرت انه لا يتوقع ضغوطا تذكر من الولايات المتحدة بعد تقرير مجموعة دراسة العراق التي حثت الرئيس الامريكي جورج بوش على السعي لاحلال السلام بين العرب واسرائيل في اطار الجهود الرامية لتخفيف التوتر في المنطقة. وقال أولمرت لرؤساء تحرير صحف في تل أبيب «الشرق الاوسط به كثير من المشاكل التي لا علاقة لها بنا».

ومضى يقول «لست مقتنعا بأن هذا التقرير يلقي بكل المشكلات الامريكية على كاهل اسرائيل».

وقال تقرير المجموعة الامريكية المكونة من خبراء من الحزبين الديمقراطي والجمهوري برئاسة وزير الخارجية الاسبق جيمس بيكر ان الولايات المتحدة لا يمكنها تحقيق أهدافها في الشرق الاوسط ما لم تتصد بشكل مباشر للصراع العربي ـ الاسرائيلي. وتتضمن توصيات التقرير الدعوة لاجراء محادثات مباشرة في أسرع وقت ممكن تشمل اسرائيل ولبنان وسورية والفلسطينيين.

وذكر اولمرت انه لم يسمع في اجتماع عقده مع بوش في واشنطن الشهر الماضي شيئا يشير الى تغير موقف الولايات المتحدة بشأن عدم التفاوض مع سورية. وأردف «لا يمكنني سوى أن أقول ان الآراء التي سمعتها من الرئيس ومن كل كبار العاملين في الادارة فيما يتعلق بمسألة سورية تدور حول أنه لا يرى جدوى من المحادثات على المسار الامريكي ـ السوري أو على المسار الاسرائيلي ـ السوري».

وقال أولمرت ان الوقت ليس مناسبا بعد لاجراء محادثات مع سورية لاسباب من بينها دعم دمشق لحركة حماس الحاكمة. ومضى يقول «الطريقة التي تتصرف بها سورية هذه الايام خاصة عملها المخرب في لبنان ودعمها لحماس المتطرفة... لا تبعث على تصور امكان اجراء محادثات في المستقبل القريب». واعلن اولمرت انه يوافق على اجراء اتصالات مع الدول العربية المؤيدة لخطة السلام السعودية التي تبنتها القمة العربية في بيروت عام 2002.

وقال اولمرت «سأجري بسرور اتصالات مع هذه الدول (التي ايدت المبادرة السعودية) من اجل تعزيز موقع المعتدلين المؤيدين لحل بالتفاوض وليس بالعنف للنزاع».

وتتردد منذ مطلع تشرين الاول (اكتوبر) في الصحف الاسرائيلية اخبار عن اتصالات سرية يعقدها اولمرت مع مسؤولين سعوديين رفيعي المستوى.

وردا على سؤال عن هذه الاتصالات، قال اولمرت «سنقرر بأنني سأصدر نفيا بهذا الشأن لكنكم لستم ملزمين بتصديقه».

واعتبر اولمرت في تصريحاته ان مبادرة السلام السعودية «لا تشكل اساسا للتفاوض». وتعرض المبادرة اقامة علاقات طبيعية بين الدول العربية واسرائيل لقاء انسحاب الدولة العبرية من الاراضي العربية المحتلة منذ 1967 طبقا لما نص عليه قرار الامم المتحدة 242، وتسوية لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين. (تفاصيل ص 6)

# السعودية: مقتل عنصرين من الامن باشتباكات مسلحة في وسط جدة

■ الرياض ـ اف ب: اعلنت وزارة الداخلية السعودية في بيان ان اثنين من رجال الامن قتلا امس برصاص عناصر مسلحة في حي في وسط جدة على البحر الاحمر.

وجاء في البيان الذي نشرته وكالة الانباء السعودية ان «الحراسات الخارجية في محيط سجن الرويس بمحافظة جدة تعرضت عند الساعة الرابعة (13,00 تغ) من مساء هذا اليوم (امس) الخميس الى اطلاق نار من احد المباني المجاورة».

واضاف ان «اثنين من رجال الامن استشهدا»، مشيرا الى ان «الحادث لا يزال محل متابعة الجهات الامنية».

وكان المتحدث باسم الوزارة اللواء منصور التركي اعلن في وقت سابق لوكالة «فرانس برس» ان مجموعة مسلحة اطلقت الرصاص من مبنيين قيد الانشاء على نقطة امنية في حي الرويس ما ادى الى اصابة اثنين من رجال الامن. وقال ان «مجموعة لم يعرف عددها قامت باطلاق الرصاص على نقطة امنية في حي الرويس ما ادى الى اصابة اثنين من رجال الامن».

واضاف ان المسلحين «اطلقوا الرصاص من مبنيين تحت الانشاء وهم الآن داخله»، موضحا انه «تم حصارهم ويجري التعامل معهم للقبض عليهم»، مشيرا الى ان «الاشتباك ما زال مستمرا». لكنه لم يستطع تحديد عددهم.

ومن ناحيتها، ذكرت محطة «الاخبارية» السعودية «انهم على الاقل ثلاثة ارهابيين».

وكانت محطة «العربية» التلفزيونية ذكرت ان تبادلا لاطلاق النار حصل امس بين قوى الامن السعودية وعناصر مسلحة في حي الرويس بمدينة جدة.

واوضحت المحطة ومقرها دبي ان سيارات الاسعاف هرعت الى مكان الاشتباك لنقل عدد من الجرحى ولكنها لم تحدد عددهم. واشارت الى ان مروحيات تحلق فوق المنطقة ولكنها لم تحدد عدد الاشخاص المطلوبين ولا سبب ملاحقتهم.

وجرى تبادل اطلاق النار في منطقة قريبة من سجن الرويس، احد اكبر السجون في جدة، العاصمة الاقتصادية في غرب السعودية. وقالت قناة «العربية» في وقت لاحق ان قوات الامن السعودية اعتقلت امس شخصين مشتبها بهما، ولم تذكر القناة الفضائية مزيدا من التفاصيل.

# مصر: ترحيل ثمانية فرنسيين وبلجيكيين يعتنقون «فكر الجهاد»

■ القاهرة ـ ا ف ب: قال مصدر في مطار القاهر انه تم بعد ظهر امس ترحيل ثمانية فرنسيين وبلجيكيين اثنين قالت السلطات المصرية انهم يحملون «فكر الجهاد». وغادر الرجال العشرة القاهرة في الساعة 14,20 بالتوقيت المحلي (12,20 تغ) على متن طائرة شارتر تابعة لشركة (جات) البلجيكية.

وكان على متن الطائرة 83 شخصا وينتظر ان تصل الى بروكسل، عبر الاقصر، في الساعة 19,30 تغ.

والقي القبض على المشتبه بهم العشرة في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) خلال عملية مداهمة في ضاحية مدينة نصر بالقاهرة.

والقي القبض كذلك على امريكي ومصريين وتونسيين وسوريين قالت السلطات الامنية المصرية انهم ينتمون الى نفس المجموعة الاسلامية.

وقالت مصادر امنية ان فرنسيا تاسعا يدعى يوري سوروكين، اعتنق الاسلام بعد ان كان يدين بديانة اخرى وتعتقد السلطات المصرية انه قائد المجموعة وسيتم ترحيله في وقت لاحق بعد مزيد من التحقيقات معه.

واضافت ان الاشخاص الذين تم القبض عليهم «يعتنقون الافكار التكفيرية وفكر الجهاد ويقيم (الاجانب منهم) في البلاد تحت ستار دراسة اللغة العربية والعلوم الشرعية (الاسلامية)».

وكانت مصادر امنية مصرية اكدت الاربعاء ان هذه المجموعة على صلة باسلامي فجر نفسه في 28 تشرين الثاني (نوفمبر) على الحدود بين سورية ولبنان.

وابدى عدة خبراء مصريين تشككهم في الرواية الرسمية المصرية التي تحدثت عن ارتباط الاسلاميين الذين تم ترحيلهم بمجموعة ارهابية.

### تبادلوا التشجيع وتهاني الفوز بالنقال وتحسروا على أيام مشاهدة مباراة فريقهم في الملاعب والمقاهي

# شباب بغداد يخرجون من الخوف والحزن لساعات لمتابعة منتخبهم في أسياد الدوحة

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من هاني عاشور:

لقرابة ساعتين تمكن شباب بغداد من الهروب من الخوف واليأس وسط تساقط قذائف الهاون بين حين وآخر، وتفشي الاغتيالات الانتقامية وزخات الرصاص المتقطع وهدير الطائرات حين امضوا بعض وقتهم في متابعة مباراة فريقهم بكرة القدم مع منتخب ماليزيا ضمن دوري أسياد الدوحة.

ومع أن بعض زخات رصاص العنف في بغداد تقاطعت مع بعض زخات رصاص فوز المنتخب الا ان اغلب الشباب البغدادي انسجموا مع المباراة ومع الفوز الثاني الذي يحققه منتخبهم بعد فوزه على سلطنة عمان قبل أيام، وفي حين لم يتمكن الشباب كما كانوا قبل اليوم يتبادلون الصياح والتشجيع مع مشاهدة مثل تلك المباريات في المقاهي والساحات العامة حيث تغلق بغداد نفسها الآن مع الغروب، وتصبح الشوارع مقفرة، فقد استعاضوا بالتشجيع الجماعي بتبادل المكالمات الهاتفية عبر الهواتف النقالة أو الرسائل، وفتح اغلب الشباب خطوطهم الهاتفية مع أصدقائهم لمتابعة المباراة، وهم يشعرون لاول مرة منذ اشهر أن حديثا غير حديث العنف والقتل والخوف يجري عبر الأثير فيما بينهم، ومع كل هدف من الأهداف الأربعة التي حققها المنتخب العراقي عبر المباراة كانت الهواتف النقالة تزدحم بآلاف المكالمات يهنئ بها الشباب بعضهم، ويحيون منتخبهم أو ينتقدون بعض الحركات، ولاول مرة كانت ثمة ساعات في حياة الشباب البغدادي تتجاوز الخوف والانكسار الذي أدمنوه طيلة الأشهر الماضية وربما كانت فرحة الفوز قد سرقتهم لبعض الوقت من أحزانهم. ورغم أن كثيرا من الشباب في مناطق بغداد كانوا يقومون بواجبات حراسة مناطقهم خوف تعرضها لهجمات من ميليشيات او مجموعات مسلحة، الا ان بعضهم آثر مشاهدة المباراة، وربما تقاسم بعضهم واجبات الحراسة خلالها لمشاهدة ما يتمكن من مشاهدته لبعض الوقت، لكن آخرين حاولوا جلب أجهزة تلفزيون الى تجمعات الحراسة لمتابعة المباراة بالقرب من بيوتهم.

ويأمل اغلب شباب بغداد بمتابعة المباريات المقبلة بهدوء ويتمنون أن لا تعكره أصوات السيارات المفخخة او الطائرات او الرصاص في المرات القادمة، وان يقضوا ما بامكانهم ان يقضوه من ساعات هربا من الخوف والحزن.

وكان معظم الشباب قد تهيأوا لمشاهدة مباراة الأربعاء مع الفريق الماليزي منذ الصباح في حين تجمع بعض الأصدقاء في بيت أحدهم لمتابعتها ليشعروا ببعض ما كانوا يشعرون به قبل سنوات عندما كانوا يتحلقون حول التلفزيون في المقاهي والأندية والساحات العامة، يملأون الأجواء بالصياح والأهازيج مع كل فوز لينهوا جلساتهم بعد الفوز باطلاق النار، ولكن يبدو ان اطلاق نار العنف والمواجهات الذي لم ينقطع في بغداد مطلقا كان قد عوضهم عن اطلاق النار هذه المرة بطريقتهم الماضية.

الشبان الذين عشقوا كرة القدم ومنعهم تردي الوضع الأمني في بغداد من متابعة لعبتهم المحببة في ملاعب العاصمة بغداد منذ عدة سنوات لم يعودوا يشاهدون فرق أنديتهم في الملاعب فاستعاضوا عنها بجهاز التلفزيون ومن مباراة تنقل عبر الفضائيات فيما كانوا قبل سنوات يحيطون بلاعبيهم ويرونهم وجها لوجه، لكن لسان حالهم يقول هكذا هي الدنيا وليتها تعود كما كانت سابقا.

# وزير الداخلية الايطالي يصف الشريعة الاسلامية بـ«الشوفينية»

■ روما ـ يو بي آي: انتقد وزير الداخلية الايطالي جوليانو أماتو امس الخميس الشريعة الاسلامية، واصفا إياها بأنها «شوفينية».

وقال أماتو في المؤتمر الذي عقد في روما حول تمازج الثقافات «إنها (الشريعة) عبارة عن ثقافة شوفينية تنتمي الى مجتمعات متخلفة».

وذكرت وكالة الانباء الايطالية «أنسا» أن أماتو، وهو رئيس حكومة سابق، أشار في كلمته الى أن بعض المجتمعات الاسلامية التي يهيمن عليها الذكور تنتهك الحقوق العالمية للنساء.

وأضاف أماتو «إن الرجل (في المجتمعات الاسلامية) هو رب العائلة، والذي يقرر الطريقة التي يجب أن ينشأ عليها أولاده، وإذا ما حصل خلاف بين الزوجين فإن الرجل هو الذي يقرر».

وتابع «حتى ذلك الحين (عام 1975) لم يكن القانون العائلي الايطالي يختلف كثيرا من حيث الالهام عن ذلك الموجود في الشريعة».


سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €2 • Belgium €2 • Cyprus CY£ 1 • Denmark 12DKK • France €2 • Germany €2 • Greece €2 • Italy €2 • Netherlands €2 • Spain €2 • Sweden SK 17 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $ 2.50 (New York $2.00) • Can $2.50